الذكاء العاطفي الرقمي لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. علي عناد زامل العايدي

Alienad@uowasit.edu.iq

جامعة واسط /كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- الذكاء العاطفي الرقمي لدى طلبة الجامعة

دلالة الفروق الإحصائية للذكاء العاطفي الرقمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور- اناث) والتخصص (علمي, انساني)

ولتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس الذكاء العاطفي على وفق الخطوات العلمية لبناء المقاييس النفسية وبالاعتماد على الانموذج التكاملي **(Audrin,2023)**،. إذ بلغت عدد فقرات المقياس (٣٠) فقرة بصيغته النهائية موزعة بالتساوي على اربعة ابعاد،، كما اختار عينة مجتمع البحث الحالي باستعمال الأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتناسب إذ بلغ حجم عينة البحث الحالي (٣٧٥) طالباً وطالبة من لكلا التخصصين العلمي والإنساني، تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع البحث الكلي البالغ عددهم (١٥٣٦٤) طالباً وطالبة. تم استخراج الخصائص السيكومترية وتبين انها مقبولة وفقا للمعايير الإحصائية، وقد توصل الباحث الى النتائج الاتية :

١- ان افراد العينة يتمتعون بمستوى عالي من مستويات الذكاء العاطفي الرقمي لدى طلبة الجامعة .

٢- وجود فروق في الدلالة الإحصائية الذكاء العاطفي الرقمي تبعا لمتغيري الجنس ولصالح الذكور .وعدم وجود فروق تبعا لمتغير التخصص

وبناء على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي وضع الباحث عدد من التوصيات والمقترحات سياتي ذكروها في الفصل الرابع .

الكلمات المفتاحية : الذكاء العاطفي الرقمي، طلبة الجامعة

Digital Emotional Intelligence Among Students

Ali ENAD ZAMIL AYADE

Abstract

The current research aims to identify:

1- Digital emotional intelligence among university students

2-The statistical significance of differences in digital emotional intelligence among university students according to the variables of gender (male - female) and specialization (scientific and humanities)

To achieve the objectives of the current research, the researcher constructed an emotional intelligence scale according to the scientific steps for constructing psychological scales and based on the integrative model (Audrin, 2023). The scale consists of (20) items in its final form, equally distributed across four dimensions. The current research population sample was selected using stratified random sampling with proportional distribution. The sample size was (375) male and female students from both scientific and humanities disciplines, randomly selected from the total research population of (15,364) male and female students. The psychometric properties were extracted and found to be acceptable according to statistical standards. The researcher reached the following results:

The sample members possess a high level of digital emotional intelligence among university students.

There are statistically significant differences in digital emotional intelligence according to the gender variables, favoring males, and no differences according to the specialization variable.

Based on the results reached by the current research, the researcher formulated a number of recommendations and suggestions, which will be mentioned in Chapter Four.

Keywords :Digital Emotional Intelligence University Students

اولا: مشكلة البحث:

يمثل الذكاء العاطفي أحد المكونات الأساسية في البناء النفسي والمعرفي للطلبة الجامعيين، إذ لا يقتصر دور الطالب الجامعي المعاصر على امتلاك المعارف والمهارات الأكاديمية فحسب، بل

يتطلب أيضاً قدرة متقدمة على فهم المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين وتنظيمها، واذا لم يتم التعامل معها بشكل إيجابي فانها سوف تكون عبئا يصعب التعامل معها بفاعلية داخل السياقات التعليمية والاجتماعية، كذلك وجود معوقات كثيرة كانت سببا رئيسا في كيفية التحول المتسارع نحو البيئات الرقمية، وغياب الإشارات غير اللفظية، وقابلية المشاعر للعدوى العاطفية، مما يجعل سوء الفهم والانفعال غير المنضبط أكثر شيوعاً مقارنة بالتفاعل المباشر .(Powell & Roberts, 2017: p 79-81)

وقد أشارت الدراسات الحديثة إلى أن المشاعر المتداولة في البيئات الرقمية تتمتع بقدرة عالية على التأثير و الانتقال بين الأفراد، وهو ما يجعل الطلبة الجامعيين أكثر عرضة للتأثر بالمحتوى العاطفي المتداول عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات التعليمية الرقمية، وفي هذا السياق أوضح كريمر وآخرون (٢٠١٤) أن الانفعالات الرقمية يمكن أن تنتقل بين الأفراد بصورة أوسع وأسرع من الانفعالات في السياقات الواقعية، الأمر الذي ينعكس على الحالة النفسية، والدافعية للتعلم، وأنماط التفاعل الأكاديمي والاجتماعي لدى الطلبة (Kramer et al., 2014: 98).

كما يرى دينيسون (٢٠١٧) أن الذكاء العاطفي الرقمي يمكن الأفراد من استثمار البيانات والسياقات الرقمية بصورة إيجابية، بما يعزز من جودة التفاعل، وبناء العلاقات، واتخاذ القرارات الرشيدة في البيئات الافتراضية، وفي السياق الجامعي يرتبط ذلك بقدرة الطالب على إدارة حضوره الرقمي، والتفاعل الأخلاقي والمسؤول مع الآخرين، وضبط الانفعالات أثناء النقاشات الإلكترونية، والعمل التعاوني عبر المنصات الرقمية ويلاحظ في الواقع الجامعي المعاصر أن بعض الطلبة رغم امتلاكهم مهارات رقمية عالية يفتقرون إلى الوعي العاطفي الرقمي، مما يظهر في مظاهر مثل التفاعل الانفعالي غير المنضبط، وسوء إدارة الخلافات الإلكترونية، أو التأثر المفرط بالمحتوى الرقمي(Dennison, 2017:p 55).

وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للذكاء العاطفي الرقمي في حياة الطلبة الجامعيين، إلا أن الأدبيات التربوية والنفسية لا تزال تعاني من ندرة الدراسات التي تناولت هذا المفهوم بصورة منهجية في البيئة الجامعية العربية، خاصة فيما يتعلق بمستوياته لدى الطلبة، والعوامل الديموغرافية والأكاديمية المرتبطة به، السلبي، وبالنظر إلى حداثة مفهوم الذكاء العاطفي الرقمي، وأهميته المتزايدة في دعم التكيف الأكاديمي والاجتماعي، وتعزيز الصحة النفسية، وتحسين جودة التعلم في البيئات الرقمية، تبرز الحاجة إلى دراسة هذا المفهوم لدى طلبة الجامعة، والكشف عن مستوياته، والعوامل المؤثرة فيه، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما مستوى الذكاء العاطفي الرقمي لدى طلبة الجامعة؟ وهل يختلف تبعاً لمتغيرات مثل الجنس، والتخصص، والمرحلة الدراسية؟

ثانيا: أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من تناوله لمفهوم حديث ومركب في مجال علم النفس المعرفي-التربوي وهو الذكاء العاطفي الرقمي، بوصفه نمطاً متقدماً من الكفايات النفسية التي تعكس قدرة الطلبة الجامعيين على فهم الانفعالات الإنسانية وإدارتها والتفاعل معها بوعي واتزان داخل البيئات الرقمية، ولا يقتصر هذا المفهوم على المهارات التقنية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بل يتجاوزها بما يحقق تكاملاً بين الكفاءة الرقمية والذكاء العاطفي في سياق واحد، ويمثل الذكاء العاطفي الرقمي بعداً جديداً يتقاطع مع مفاهيم الكفاءة الرقمية، والذكاء العاطفي التقليدي، والسلوك الأخلاقي الرقمي، إلا أنه يتميز عنها بتركيزه على التكامل بين المعرفة الرقمية، والمهارات التقنية، والاستعدادات الانفعالية، والقدرة على تنظيم المشاعر وتوجيهها في الفضاءات الافتراضية، ويمنح هذا التكامل الفرد قدرة على التفاعل الرقمي المتزن، وإدارة الانفعالات في البيئات الإلكترونية، وبناء علاقات إيجابية ومسؤولة في سياقات يغيب فيها التفاعل الوجاهي المباشر (Zhao et al., 2021 p 22).

وقد أشارت الأدبيات الحديثة إلى أن الكفاءة الرقمية أصبحت من المتطلبات الأساسية للمتعلمين والمواطنين في العصر الرقمي، لما لها من دور في تشكيل أنماط التفاعل والتجارب العاطفية عبر الانترنت، كما أوضحت دراسة سانشيز كابالي وآخرون (2020) أن بعض أبعاد الكفاءة الرقمية مثل مهارات التواصل الرقمي، تسهم بشكل مباشر في تشكيل الخبرات الانفعالية عبر الوسائط الرقمية، الأمر الذي يجعل من الصعب فصل التجربة العاطفية الرقمية عن مستوى الكفاءة الرقمية لدى الفرد (Sánchez-Caballé et al., 2020: 140)، إذ أن العلاقة بين الكفاءة الرقمية والذكاء العاطفي علاقة تبادلية، حيث يسهم الذكاء العاطفي في توجيه السلوكيات الرقمية الأخلاقية، بينما تسهم الكفاءة الرقمية في تمكين الفرد من إدراك المشاعر والتفاعل معها بفاعلية في البيئات الرقمية، وفي هذا الإطار تشير النماذج المفاهيمية الحديثة إلى أن سمات الذكاء العاطفي ترتبط باتجاهات الفرد الرقمية، في حين تسهم المعارف والمهارات الرقمية في تنمية القدرات العاطفية في السياق الرقمي، وهو ما يشكل الأساس النظري لمفهوم الذكاء العاطفي الرقمي (Vuorikari et al., 2022).

ويمثل الذكاء العاطفي الرقمي امتداداً تطورياً لمفهوم الذكاء العاطفي الكلاسيكي، إلا أنه يتميز عنه بارتباطه الوثيق بالتكنولوجيا الرقمية وما تفرضه من أنماط تواصل جديدة تقوم على النصوص، والرموز، والصور، والتفاعلات الافتراضية بدلاً من الإشارات غير اللفظية المباشرة، وفي هذا السياق تعد المشاعر الرقمية نتاجاً للتفاعل بين الإنسان والتقنية حيث تتأثر الانفعالات الإنسانية وتعزز أو تضبط من خلال الأجهزة الذكية، والتطبيقات الرقمية، والمنصات الاجتماعية، والبيئات الافتراضية المتصلة (Wadley et al., 2020: 413).

وقد أشارت الأدبيات الحديثة إلى أن المشاعر المتداولة في الفضاء الرقمي تمتلك قدرة عالية على الانتقال والتأثير تفوق في كثير من الأحيان المشاعر المتبادلة في التفاعل المباشر نظراً لسرعة الاتصال، واتساع نطاق الجمهور، وغياب القيود الاجتماعية المباشرة، كما تتيح البيئات الرقمية درجة أعلى من الألفة والانفتاح الانفعالي، إذ يشعر كثير من الأفراد ومنهم طلبة الجامعة بقدر أكبر من الثقة في التعبير عن مشاعرهم وآرائهم عبر المنصات الرقمية مقارنة بالتفاعل المباشر، لما توفره هذه البيئات من مسافة نفسية وتجريد عن الواقع المادي، ويلاحظ أن تفاعلات رقمية بسيطة مثل نشر المحتوى أو التفاعل معه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، قد تحدث استجابات عاطفية واسعة النطاق لدى شبكات من المتلقين تفصلهم مسافات جغرافية شاسعة (Miao et al., 2017).

وتتجلى أهمية البحث الحالي في جانبيها النظري والتطبيقي على النحو الآتي:

أولا: الأهمية النظرية

١. يسهم البحث الحالي في التأصيل النظري لمفهوم الذكاء العاطفي الرقمي بوصفه مفهوماً حديثاً نسبياً لم يحظ بالاهتمام الكافي في الأدبيات النفسية والتربوية العربية.

٢. توسيع نطاق الدراسات المعرفية–الانفعالية من خلال دمج الكفاءة الرقمية بالذكاء العاطفي في إطار مفاهيمي واحد.

. ثانياً: الأهمية التطبيقية

١. توفير أداة علمية محكمة لقياس مستوى الذكاء العاطفي الرقمي لدى طلبة الجامعة.

٢. مساعدة المؤسسات الجامعية في تشخيص واقع التفاعل العاطفي الرقمي لدى الطلبة وتحديد مواطن القوة والضعف.

ثالثا: أهداف البحث: يهدف هذا البحث الحالي الى التعرف على:

١. مستوى الذكاء العاطفي الرقمي لدى طلبة الجامعة.

٢. دلالة لفروق الإحصائية في الذكاء العاطفي الرقمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، اناث)، والتخصص (علمي، انساني).

رابعا: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالآتي:

- **الحدود الموضوعية:** الذكاء العاطفي الرقمي لدى طلبة الجامعة.
- **الحدود البشرية:** طلبة جامعة واسط للدراسة الصباحية.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي ٢٠٢٥ – ٢٠٢٦.

تعريف المصطلحات:

١-الذكاء العاطفي الرقمي Digital Emotional Intelligence

ايدران (2020)Audrin

هو عملية يقوم من خلالها الأفراد بتقييم انفعالاتهم في ضوء أهدافهم الحالية، واتخاذ قرار بشأن الحاجة إلى تعديل هذه الانفعالات من عدمه، وفي حال الحاجة إلى ذلك يتم اختيار الاستراتيجية الأنسب لتنظيمها ضمن السياق الرقمي (Wadley et al., 2020:p 413).

٢-التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف **(Audrin,2023)** تعريفاً نظرياً والذي اعتمده في بناء مقياس الذكاء العاطفي الرقمي

٣-التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الذكاء العاطفي الرقمي

الفصل الثاني

أولاً: الإطار النظري

❖ **نشاة مفهوم الذكاء العاطفي الرقمي**

شهدت السنوات الخمسون الماضية اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين في مختلف التخصصات بدراسة العواطف وهو ما أُطلق عليه أحياناً بـ (التحول العاطفي) في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقد أظهرت الدراسات التي ركزت على البيئات الافتراضية أن هذه البيئات الرقمية لا تقتصر على وسيلة للتواصل، بل تعدل أيضاً شدة العواطف، وطريقة ظهورها، وتأثيرها على الأفراد وذلك نتيجة الخصائص الفريدة للفضاء الرقمي، ومع تزايد الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية خاصة بين الشباب بات واضحا أن هذه البيئة ليست مجرد أداة تقنية بل لها أبعاد عاطفية واجتماعية ونفسية تؤثر على الهوية والسلوك والرفاه النفسي للأفراد (Lara & Domínguez, 2013).

وبناء على هذا طرح أودرين وأودرين (٢٠٢٣) مفهوم الذكاء العاطفي الرقمي بوصفه تكاملاً مفاهيمياً بين الذكاء العاطفي والكفاءة الرقمية، مؤكدين أن هذا المفهوم لا يقتصر على تطبيق الذكاء العاطفي في سياق رقمي، بل يتجاوز ذلك ليعكس تفاعلاً عميقاً بين القدرات الانفعالية والكفاءات الرقمية (Audrin & Audrin, 2024: p3)، كما أظهرت دراسة (Eisenstadt et al., 2021) إمكانات التكنولوجيا الرقمية في تعزيز الوعي الانفعالي وفهم الانفعالات، لاسيما من خلال تطبيقات تتبع المزاج، فضلاً عن دورها المحتمل في تطوير أساليب مبتكرة لتقويم الذكاء العاطفي (Eisenstadt et al., 2021: p 20)، وقد أثبتت الدراسات في علوم الأعصاب والتربية أن العواطف تلعب دوراً جوهرياً في توجيه السلوك واتخاذ القرارات والنجاح الشخصي والاجتماعي، وأن الذكاء المعرفي وحده لا يكفي لتحقيق النجاح بل من الضروري

القدرة على معرفة العواطف والتحكم فيها، وهذه الحقيقة تتجلى بشكل واضح في البيئات الرقمية إذ تكتسب العواطف أهمية خاصة في التفاعلات الاجتماعية، ويصبح التعامل معها عاملاً أساسياً لتكوين الهوية الرقمية والتواصل الفاعل (Erle et al., 2022:p 53).

ويتكون الذكاء العاطفي الرقمي من ثلاث كفاءات رئيسة: التعاطف الرقمي، والوعي الذاتي وإدارة الذات، وإدارة العلاقات، بوصفها عناصر أساسية لتعزيز التفاعل الإنساني، وهي كالآتي:

أولاً: التعاطف الرقمي: ويعرف بأنه القدرة على إظهار الفهم والدعم العاطفي للآخرين من خلال وسائل الاتصال الرقمية، مع إدراك تأثير التفاعلات الرقمية في مشاعر الآخرين سواء في التفاعلات المتزامنة أو غير المتزامنة (Terry & Cain, 2016 :p213).

ثانياً: الوعي الذاتي وإدارة الذات: يمثل الوعي الذاتي عملية تقييم داخلية مستمرة يقارن فيها الفرد ذاته بالمعايير بهدف الفهم والتحسين، وفي السياق الرقمي يشير الوعي الذاتي وإدارة الذات إلى قدرة الفرد على إدراك مشاعره واستجاباته الرقمية، وتنظيم سلوكه وانفعالاته بما يتوافق مع القيم الأخلاقية واحترام الآخرين (DQ Institute, 2018:p56)،

ثالثاً: إدارة العلاقات: تشير إلى قدرة الفرد على التعامل بفاعلية مع التفاعلات الاجتماعية من خلال الوعي بمشاعره ومشاعر الآخرين بما يعزز مهارات التواصل وحل النزاعات، وتكتسب هذه المهارة أهمية خاصة في البيئات التي تتسم بكثافة التواصل وارتفاع احتمالية الصراعات نتيجة لطبيعة العمل التعاوني وضغوط المشاريع المختلفة، ويمتلك الأفراد ذوو الكفاءة العالية في إدارة العلاقات القدرة على فهم السياقات الاجتماعية الرقمية، وتحقيق التوافق وبناء التفاهم المشترك، مع إدراك اختلاف المعايير السلوكية والانفعالية باختلاف المنصات الرقمية، كما تمكنهم من التعرف إلى استجاباتهم الانفعالية وانفعالات الآخرين، والتعامل معها بمرونة بما يسهم في حل النزاعات بسلاسة(Dweck, 2006 :p108).

❖ **خصائص الذكاء العاطفي الرقمي**

الذكاء العاطفي الرقمي يتميز بعدة خصائص أساسية:

١. القدرة على التعرف على العواطف الرقمية سواء تلك التي يشعر بها الفرد أو تلك المنبثقة عن تفاعلات الآخرين على المنصات الرقمية.

٢. إدارة العواطف بما يسهم في تحقيق رفاهية الفرد والآخرين، والتحكم في المشاعر السلبية أو الضاغطة.

٣. التعاطف الرقمي أي القدرة على فهم مشاعر الآخرين وإظهار استجابة ملائمة ما يعزز جودة التواصل وبناء الثقة.

٤. القدرة على بناء علاقات رقمية فاعلة بما يشمل التعاون، القيادة، والإسهام في بيئة تفاعلية داعمة. (Quaglieri et al., 2022 :p76).

❖ **الانموذج الذي فسر الذكاء العاطفي الرقمي**

الانموذج التكاملي للذكاء العاطفي الرقمي (Audrin,2023))

في السنوات الأخيرة بدأت النماذج الحديثة للثقافة الرقمية تدمج الكفاءات الاجتماعية والعاطفية ضمن ما يعرف بالمهارات الرقمية وهو ما يعكس وعياً متزايداً بالدور الحاسم للعاطفة في التفاعل الرقمي، وتشير دراسة سيلبر–فارود وآخرون (٢٠١٩) إلى أنه منذ عام ١٩٩٠ وحتى اليوم لم تدمج سوى ١٧٪ من الدراسات التي تناولت كفاءات الثقافة الرقمية البعد العاطفي والاجتماعي ضمن تحليلها، في البداية كانت الكفاءات الرقمية محصورة أساساً في إتقان الجوانب التكنولوجية وإدارة المعلومات، ولكن مع تطور الفهم حول أهمية البعد الإنساني، أصبح إدماج الكفاءات العاطفية والاجتماعية جزءا أساسياً من هذهالنماذج (Silber–Varod & DQ Institute, 2019 :p244).

ويعتبر الانموذج التكاملي من هذه النماذج الحديثة الذي يهدف إلى تفسير طبيعة العلاقة التفاعلية بين الذكاء العاطفي والكفاءة الرقمية في السياقات الرقمية المعاصرة، الذي يرى أن الذكاء العاطفي في العصر الرقمي يتشكل ويتطور في تفاعل مباشر مع مكونات الكفاءة الرقمية، ويقترح مفهوم الذكاء العاطفي الرقمي بوصفه بنية معرفية–انفعالية مركبة ناتجة عن تكامل السمات الانفعالية للفرد مع معارفه ومهاراته واتجاهاتهالرقمية (Mayer et al., 2016:p 98).

ويرتكز هذا الانموذج على التمييز النظري بين نمطين أساسيين من الذكاء العاطفي لكل منهما مساراً مختلفاً في التأثير ضمن السياق الرقمي وهي كالآتي:

أولاً: الذكاء العاطفي القائم على السمات (Trait Emotional Intelligence):

وهو منظومة من الاستعدادات الانفعالية والإدراكات الذاتية التي توجه سلوك الفرد وتحدد أنماط استجابته الانفعالية، ويرى الانموذج التكاملي أنه يشكل أساساً تنبؤياً لاتجاهات الأفراد ومواقفهم في البيئة الرقمية، أي ما يعرف باتجاهات الكفاءة الرقمية فالاتجاهات الرقمية تعكس استعداد الفرد للتفاعل الإيجابي أو السلبي مع التكنولوجيا الرقمية، وتتأثر بدرجة كبيرة بمكونات الذكاء العاطفي القائم على السمات مثل الرفاه النفسي، وضبط الذات، والانفعالية، والاجتماعية، لذلك يعد الذكاء العاطفي القائم على السمات محدداً جوهرياً لكيفية تبني الأفراد للتقنيات الرقمية، وطبيعة سلوكهم الانفعالي والأخلاقي داخل البيئات الرقمية. (Van Rooy & Viswesvaran, 2004 :P 77)

ثانياً: الذكاء العاطفي القائم على القدرة (Ability Emotional Intelligence):

هو مجموعة من القدرات المعرفية التي تمكن الفرد من إدراك الانفعالات وفهمها وتنظيمها وتوظيفها بشكل وظيفي، ونتاجاً مباشراً لتكامل القدرات الانفعالية المعرفية مع مكونات الكفاءة الرقمية المعرفية والمهارية، ويرى الانموذج أن امتلاك الأفراد للمعرفة الرقمية المتمثلة في فهم

خصائص البيئات الرقمية وقواعد التواصل فيها وأبعادها الأخلاقية والتنظيمية يعد شرطاً أساسياً لتفعيل قدرات إدراك الانفعالات وفهمها داخل السياقات الرقمية، إذ إن تفسير الإشارات الانفعالية الرقمية سواء كانت لغوية أو رمزية أو سياقية يتطلب إطاراً معرفياً رقمياً يمكن الفرد من قراءة المعنى الانفعالي في ظل غياب العديد من الإشارات غير اللفظية التقليدية).

لذلك يؤكد الانموذج التكاملي على أن العلاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الرقمية ليست علاقة خطية بسيطة بل علاقة تبادلية ديناميكية، إذ تسهم السمات الانفعالية في تشكيل الاتجاهات الرقمية بينما تسهم المعرفة والمهارات الرقمية في تطوير القدرات الانفعالية الوظيفية في السياق الرقمي (Baartman & De Bruijn, 2011).

إذ يعتمد هذا الانموذج على فرضية مفادها أن المعارف والمهارات الرقمية لا تقتصر على توفير القدرة على التفاعل الرقمي فحسب بل تمكن الفرد من تطوير شكل معزز من الذكاء العاطفي يتلاءم مع البيئة الرقمية الحديثة وهو ما يسمى بالذكاء العاطفي الرقمي المعزز، ويعتمد على التكامل بين أربعة عناصر أساسية:

١. **الذكاء العاطفي التقني (Trait Emotional Intelligence – TEI)**: يعكس الميل الوجداني للفرد في التعامل مع المواقف الرقمية، ويعتبر عاملاً سابقاً للتنبؤ بالمواقف الرقمية.

٢. **المواقف الرقمية(DC–Attitudes)** : تمثل استعدادات الأفراد للتصرف في البيئة الرقمية بما في ذلك الالتزام بالأخلاقيات الرقمية، الانفتاح على التعلم الرقمي، ومساعدة الآخرين.

٣. **المعارف الرقمية(DC–Knowledge)** : تتعلق بالمعلومات التي يمتلكها الفرد عن البيئة الرقمية، أدواتها، قوانينها، وكيفية التفاعل معها بشكل فعال.

٤. **المهارات الرقمية(DC–Skills)** : تمثل القدرة على ممارسة المهام الرقمية، إدارة التفاعلات الرقمية، وحل المشكلات التقنية، بما يعزز الذكاء العاطفي الرقمي (Twenge et al., 2022 :p254).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتم تحديد منهج البحث حسب مشكلته والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وبما أن هدف البحث الحالي هو التعرف الذكاء العاطفي الرقمي لدى طلبة الجامعة، فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي والذي يهدف إلى فهم أعمق للظاهرة، حيث أنها تشخيص علمي للظاهرة (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٦٣).

اولاً: مجتمع البحث :

ويقصد بالمجتمع الإحصائي للبحث الأفراد جميعهم الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة أو الحدث لديهم (ملحم، ٢٠٠٠ : ٢١٩) . كذلك انهم يمثلون كل الافراد الذين يحملون بيانات

الظاهرة التي هي في متناول البحث؛ فهو مجموعة كاملة من الأفراد أو الأشياء أو الدرجات التي يرغب الباحث في دراستها(داود، وعبد الرحمن،١٩٩٩: ٦٦) يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة واسط للدراسات الاولية للعام الدراسي(٢٠٢٥- ٢٠٢٦)، وقد بلغ مجتمع البحث(15364) * طالباً وطالبة من طلبة الدراسات الاولية. يتوزعون بحسب التخصص بواقع (9432) علمي وبنسبة (61 %) و (5941) إنساني ويشكلون نسبة (39%)، ويتوزعون حسب متغير الجنس بواقع (6986) طالباً ويشكلون نسبة (45 %) من المجتمع الكلي و (8378) طالبة ويشكلن نسبة (55%) من المجتمع الكلي وجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) مجتمع البحث موزع حسب الجنس والتخصص

ت	التخصص	الكلية	ذكور	اناث	المجموع
1	الإنساني	التربية للعلوم الإنسانية	1580	1945	3525
2		الآداب	245	358	603
3		القانون	341	465	806
4		التربية الأساسية	323	684	1007
مجموع الإنساني			2489	3452	5941
5	العلمي	الادارة والاقتصاد	1055	898	1953
6		طب الآسنان	147	399	546
7		التربية البدنية وعلوم الرياضه	500	153	653
8		التربية للعلوم الصرفة	537	801	1338
9		الزراعة	107	156	263
10		الطب	450	836	1286
11		العلوم	397	647	1044
12		الفنون الجميلة	142	439	581
13		كلية الهندسة	872	262	1134
14		كلية الطب البيطري	58	92	150
15		كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	232	243	475
مجموع العلمي			4497	4926	9423
المجموع الكلي			6986	8378	15364

ثالثا : عينة البحث (Sample of the Research):

ويقصد بالعينة جزء من المجتمع الذي يجرى عليه البحث, يختارها الباحث على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (العزاوي,٢٠٠٨: ١٦١).

لتحديد عينة البحث استعمل الباحث الأُسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتناسب كون المجتمع غير متجانس في خصائصه (ذكور- إناث), (علمي- انساني)؛ لذلك فإن العينة يجب أن تمثل في هذه المستويات كلاً حسب وجوده في المجتمع وتم الاختيار من كل مستوى من هذه المستويات مجموعة تمثله بالطريقة العشوائية في حجم عينة البحث الحالي (Anastasi, 1988: 192) . بعد ان تم حصر مجتمع طلبة الجامعة/ واسط تحت (١٥) كلية تم اختيار (٨) كليات منها للبحث الحالي بواقع(٦)كليات علمية و(٢) انسانية وتكونت عينة البحث الحالي من (375) طالب وطالبة بواقع

(١٧١) طالب و بنسبة بلغت (٤٦.٦%) و(٢٠٤) طالبة بنسبة بلغت (54.4٪)، في حين بلغ عدد التخصص العلمي من العينة (٢٣٠) بنسبة (٦١%) و عدد التخصص الإنساني بلغ (١٤٥) بنسبة (39 %)، من طلبة جامعة واسط للعام الدراسي (2025-2024)؛ وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) عينة البحث موزعة حسب الجنس والتخصص لمقياس الذكاء العاطفي الرقمي

ت	التخصص	الكلية	ذكور	اناث	المجموع
1	انساني	التربية للعلوم الإنسانية	30	40	70
2		القانون	31	44	75
مجموع الإنساني			61	84	145
3	علمي	الادارة والاقتصاد	30	35	65
4		التربية للعلوم الصرفة	33	30	63
5		العلوم	25	26	51
6		كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	22	29	51
مجموع العلمي			110	120	230
المجموع الكلي			171	204	375

رابعا: أداة البحث

يتطلب البحث الحالي توافر أداة لقياس الذكاء العاطفي الرقمي ولتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس الذكاء العاطفي الرقمي

- **مقياس الذكاء العاطفي الرقمي:**

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي و تحقيقاً لأهداف البحث الحالي ومن اجل قياس متغير البحث قام الباحث ببناء مقياس الذكاء العاطفي الرقمي على وفق تعريف (**انموذج التكاملي Audrin,2023)** للذكاء العاطفي الرقمي

إذ صاغ الباحث (٣٠) فقرة موزعة بالتساوي على ثلاثة ابعاد تمثلت بـ**(الوعي العاطفي**

الرقمي، تنظيم الانفعالات الرقمية، دارة العلاقات الرقمية) وخمسة بدائل هي **(تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي)** وتعطى لكل فقرة الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي .

صلاحية فقرات المقياس (التحليل المنطقي للفقرات) :

لتقرير مدى صلاحية فقرات المقياس فقد عرض الباحث فقرات المقياس على محكّمين من المختصين في التربية وعلم النفس وطُلب منهم تقدير مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس في قياس ما أعدت لقياسه، إذ يشير أيبل(Ebel) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري هو قيام مجموعة من المختصين بتقدير مدى تمثيل العبارات للصفة المراد قياسها (Ebel,1972: 55) وتم تحليل آراء المحكمين إحصائيا وذلك باستعمال (مربع كآي)، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من قيمتها الجدولية البالغة (٣,٨٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وفي ضوء ذلك لم ترفض فقرة من فقرات المقياس، وكما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣)قيم مربع كاي لمعرفة مدى موافقة المحكمين على فقرات لمقياس الذكاء العاطفي الرقمي

رقم الفقرة	عدد المحكمين	الموافقون		كاي		دلالة الفرق
		عدد	نسبة	المحسوبة	الجدولية	
1,2,3,4, ,6, 7,8,9,10, -14 15 16-17 -18-19,20, ٢١ ,٢٢,٢٣,٢٤,٢٦,٢٧,٢٨,٢٩,٣٠	10	10	100%	15	3.84	دال
5,11,12, , 13, ٢٥		8	80%	4.75		دال

اعداد تعليمات مقياس الذكاء العاطفي الرقمي:

أعد الباحث تعليمات توضيحية للمقياس يمكن أن تساعد المستجيب في معرفة فقرات المقياس بسهولة ويسر وتم الأخذ بعين الاعتبار الأمور التي تم ذكرها عند وضع فقرات وتعليمات المقياس وكما يأتي:

1. عدم ذكر الاسم وأن الاستمارة تستعمل لأغراض البحث العلمي.
2. عدم ترك فقره بلا إجابه.
3. ضرورة الإجابة بصراحة ودقة.
4. لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة؛ لأن أي إجابه تعد صحيحة مادامت تعبر عن رأيك.

وضع علامة (✓) تحت أحد البدائل الموجودة أمام كل فقرة الذي يعبر عن واقع حالك وما تشعر به، وقد راعي الباحث في هذه التعليمات إخفاء الغرض الحقيقي من المقياس (عدم كتابه اسم المقياس) من أجل الحصول على اجابات موضوعية.

٦- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الذكاء العاطفي الرقمي:

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من العمليات الأساسية في بناء المقاييس النفسية (Anastasi,1988:192). إذ تستهدف الكشف عن القوة التمييزية ومعاملات صدقها، لأن التحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف صلاحيتها أو صدقها على نحو دقيق، في حين أن التحليل الإحصائي للدرجات تجريبيا يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه(الإمام وآخرون، ١٩٩٠: ١١٤). وفي ما يأتي إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية

أ-القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء العاطفي الرقمي:

أنَّ الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة؛ وذلك بعد التأكد من قوتها في تحقيق التمييز بين الأفراد الخاضعين للمقياس؛ لأنَّ من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية هو أن تتصف هذه الفقرات بقوه تمييزية بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية والأفراد من ذوي الدرجات المنخفضة في الصفة أو السمة المراد قياسها(Groniund, 1981:253). ويعد حساب تمييز الفقرة من أهم الخصائص التي تتسم بها المقاييس النفسية؛ لأنها تؤثر بدرجة كبيرة في قدرة المقياس على كشف الفروق الفردية التي يتميز بها الأفراد والتي يقوم المقياس النفسي عليها أساساً (Ebel, 1972 :398)؛ لأن هنالك علاقة بين دقة المقياس والقوة التمييزية والفقرات (Nunnally, 1976:262). وبناء على ذلك استخرج الباحث معاملات القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء العاطفي الرقمي ومن أجل إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس اتبع الباحث أُسلوب المجموعتين الطرفتين، وبعد أن تم تطبيق مقياس الذكاء العاطفي الرقمي، على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب وطالبة قام الباحث بالإجراءات الآتية:

1. تصحيح كل استمارة من استمارات المقياس.
2. جمع درجات الاستمارة للحصول على مجموع درجات الفقرات لكل استمارة .
3. ترتيب درجات أفراد العينة في استجاباتهم على مقياس الذكاء العاطفي الرقمي من (أعلى) إلى(أدنى) درجة.

واعتمد الباحث نسبة (27%) من المجموعتين العليا والدنيا، وقد أشار كيلي (Kelly) إلى أن أفضل نسبة لتحديد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي هي نسبة (27)، وبين ايبل(Eble(1972 أن استعمال هذه النسبة تمكن الباحث من الحصول على أقصى حجم وتمايز ممكن للمجموعتين الطرفيتين (Eble, 1972:386-385). ولأن

عَّينة التحليل الإحصائي تألفت من (٣٧٥) طالب وطالبة من طلبة الجامعة لذلك فقد كان عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا (216) طالب وطالبة أي (108) في المجموعة العليا و (108) في المجموعة الدنيا.

استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، وتبين أن جميع فقرات المقياس مميزة، لأن جميع القيم التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (214) وبمستوى دلالة (0.05). وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس الذكاء العاطفي الرقمي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		التائية المحسوبة	دلالة الفرق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	4.35	0.77	3.65	1.14	5.33	.000
2	3.98	1.11	3.31	1.21	4.28	.000
3	4.05	0.87	3.18	1.10	6.45	.000
4	4.01	0.90	2.86	1.25	7.75	.000
5	4.30	0.67	2.97	1.12	10.51	.000
6	4.20	0.85	3.21	1.29	6.66	.000
7	4.34	0.75	3.19	1.26	8.19	.000
8	3.98	0.99	3.18	1.41	4.87	.000
9	4.23	0.86	3.12	1.23	7.70	.000
10	4.04	0.93	3.07	1.29	6.29	.000
11	4.14	0.83	3.33	1.25	5.60	.000
12	4.14	0.91	3.16	1.28	6.50	.000
13	4.17	0.88	3.32	1.21	5.84	.000
14	4.26	0.88	3.38	1.28	5.88	.000
15	4.23	0.86	3.31	1.20	6.46	.000
16	4.30	0.81	3.24	1.09	8.06	.000
17	4.18	0.84	3.20	1.28	6.59	.000
18	4.17	0.83	3.28	1.12	6.65	.000
19	4.26	0.91	3.32	1.26	6.25	.000
20	4.30	0.79	3.43	1.25	6.10	.000
21	4.19	0.83	3.44	1.17	5.43	.000

22	4.24	0.81	3.43	1.19	5.88	.000
23	4.05	0.90	3.47	1.20	3.97	.000
24	4.12	0.83	3.34	1.17	5.64	.000
25	4.24	0.85	3.37	1.15	6.27	.000
26	4.38	0.72	3.53	1.13	6.60	.000
27	4.31	0.70	3.44	1.11	6.87	.000
28	4.24	0.82	3.56	1.16	5.01	.000
29	4.26	0.77	3.50	1.11	5.86	.000
30	4.36	0.72	3.39	1.08	7.78	.000

يتضح من الجدول أن فقرات مقياس الذكاء العاطفي الرقمي جميعها مميزة وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغ (1.96) عند درجة حرية (214) وبمستوى دلالة (0.05)

ب- الاتساق الداخلي : تم التأكد من الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الذكاء العاطفي الرقمي عن طريق المؤشرات التالية :

١- معامل إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه وعلاقة المجالات فيما بينها وعلاقة المجال مع المجموع لمقياس الذكاء العاطفي الرقمي:

حيث تم استعمال معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء العاطفي الرقمي والدرجة الكلية ل (٤٠٠) استمارة، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (٠.١٠١) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٣٩٨) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا

٢-معامل إرتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه لمقياس الذكاء العاطفي الرقمي

بينت النتائج ان قيم معامل إرتباط بيرسون تتراوح ما بين (0.37) الى (0.53) مما يشير إلى أن معاملات الإرتباط لفقرات مقياس الذكاء العاطفي الرقمي جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠.١٠١) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(٣٩٨) ووفقاً لهذا المؤشر تم الإبقاء على الفقرات جميعها.

وقد تم الاعتماد على استمارات عينة التحليل الإحصائي البالغة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وبعد تحليل البيانات إحصائياً وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، تبين أن الارتباطات دالة إحصائياً لأن جميع قيم معامل الارتباط المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.١٠١) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٣٩٨) مما يشير إلى وجود اتساق داخلي بين المجالات الفرعية والذي يعد بدورة أحد مؤشرات صدق البناء؛ وجدول (16) يوضح ذلك.

السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي الرقمي

مؤشرات صدق المقياس (Validity Scale)

تم إيجاد نوعين من الصدق لمقياس الذكاء العاطفي الرقمي هما:

١. الصدق الظاهري (Face Validity)

تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الذكاء العاطفي الرقمي من خلال عرض فقراته على (10) مختصا في قسم العلوم التربوية والنفسية , وقد تم اعتبار جميع الفقرات صالحة، كما تم توضيحه سابقاً في فقرة صلاحية الفقرات.

٢. صدق البناء (Construct Validity)

تم التأكد من صدق البناء للمقياس من خلال مجموعة من المؤشرات الإحصائية التي تم تحليلها مسبقاً، وتشمل ما يلي:

- ❖ القوة التمييزية للفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين.
- ❖ العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.
- ❖ العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.

ب. مؤشرات ثبات المقياس : (The Scale Reliability)

إستخرج الثبات لمقياس الذكاء العاطفي الرقمي.

بالطريقتين الآتيتين:

١. طريقة إعادة الاختبار Retest Reliability

وقد تم حساب الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغ معامل الثبات لمقياس الذكاء العاطفي الرقمي (0.81) . وتعد هذه القيمة مؤشر جيد على استقرار استجابات أفراد العينة على مقياس

٢. طريقة الفا كرونباخ: Cranbach Alpha

تم حساب معامل الثبات لمقياس الذكاء العاطفي الرقمي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وذلك استنادا إلى بيانات عينة التحليل الإحصائي التي شملت (375) طالب وطالبة. وقد بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (0.85). يوضح الجدول قيم معامل الثبات التي تم استخراجها باستخدام طريقتي إعادة الاختبار وألفا كرونباخ لمقياس الشخصية المساعدة.

- ❖ **المواشرات الاحصائية لمقياس الشخصية المساعدة:**

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس و ما نوع الإحصاء الذي يجب أن نستخدمه

في استخراج النتائج و تم استخراج المؤشرات الإحصائية. لذلك قام الباحث باستخراج المؤشرات الاحصائية لمقياس الذكاء العاطفي الرقمي كما موضح في جدول (٥)

جدول (٥)الخصائص الأحصائية الوصفية لمقياس الذكاء العاطفي الرقمي

ت	المؤشرات	القيمة الإحصائية
1	MEAN الوسط الحسابي -	113.7600
2	STD . ERROR OF MEAN-الخطأ المعياري للمتوسط	.58591
3	MEDIAN الوسيط-	115.0000
4	MODE المنوال-	120.00
5	STD . DEVIATION- الانحراف المعياري	11.34609
6	VARIANCEالتباين-	128.734
7	SKEWNESS الالتواء-	-.845
8	STD . ERROR OF SKEWNESS-الخطأ المعياري للالتواء	.126
9	KURTOSISالتفرطح -	.790
10	STD . ERROR OF KURTOSIS-الخطأ المعياري للتفرطح	.251
11	RANGEالمدى-	63.00
12	MINIMUMاقل درجة-	72.00
13	MAXIMUM اعلى درجة-	135.00

رابعا: الوسائل الاحصائية

١. مربع كاي لاستخراج الصدق الظاهري

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس

٣. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الارتباطات الاحصائية لمؤشرات صدق البناء

٤. معادلة الفا كرونباخ لاستخراج الثبات

٥. الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج مستوى الذكاء العاطفي الرقمي

٦. تحليل التباين الثنائي لاستخراج الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفقا لمتغير الجنس والتخصص.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: التعرف على مستوى الذكاء العاطفي الرقمي لدى طلبة الجامعة

لغرض تحقيق الهدف الأول قام الباحث بتطبيق مقياس الذكاء العاطفي الرقمي على أفراد عينة

البحث البالغ عددهم (٣٧٥) طالب وطالبة، وتم إيجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (١٤٣.٢٤) وبلغ المتوسط الفرضي (١٢٠) وعند اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن الفرق دال عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٤)، إذ أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الذكاء العاطفي الرقمي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	دلالة الفرق
113.76	11.346	٩٠	٤٠.٥٥	1.96	0.05

ويمكن تفسير ذلك حسب الأنموذج التكاملي للذكاء العاطفي الرقمي بأنه الطلبة يمتلكون قدرة متكاملة على إدراك مشاعرهم ومشاعر الآخرين، وتنظيم استجاباتهم الانفعالية، وتوظيف التعاطف والسلوك الأخلاقي أثناء التفاعل في البيئات الرقمية، وهو ما يؤكده الأنموذج التكاملي (Thatcher & Fisher, 2022)

ويرى الباحث أن تمتع طلبة الجامعة بمستوى من الذكاء العاطفي الرقمي يعود إلى اعتيادهم على استخدام التقنيات الرقمية في التعلم والتواصل اليومي، مما أكسبهم خبرة عملية في ضبط الانفعالات، وفهم الرسائل العاطفية، والتفاعل الإيجابي عبر الوسائط الرقمية.

الهدف الثاني دلالة الفروق الإحصائية في الذكاء العاطفي الرقمي لدى طلبة الجامعة على تبعا لمتغيري الجنس (ذكور، اناث) والتخصص(علمي- انساني)

ولغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحث بعد استخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الذكاء العاطفي الرقمي كما هو مبين في جدول (٧)

جدول(٧)دلالة الفروق الاحصائية في الذكاء العاطفي الرقمي تبعا لمتغير الجنس والتخصص

الجنس	التخصص	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد
ذكر	علمي	115.53	10.27	110
	انساني	112.30	8.66	61
مجموع الذكور		114.37	9.82	171
انثى	علمي	118.41	9.17	120
	انساني	105.87	12.91	84
مجموع الاناث		113.25	12.48	204
الكلي	علمي	117.03	9.80	230
	انساني	108.57	11.72	145
المجموع الكلي		113.76	11.35	375

باستخدام اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل جدول(٨) والذي يتضح من خلالة عدم وجود فروقات دالة احصائيا تبعا للجنس ووجود فروقات تبعا للتخصص ولصالح العلمي

جدول(٨) تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق في الذكاء العاطفي الرقمي تبعا لمتغيري(الجنس . التخصص)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الفائية		دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	274.85	1	274.85	2.56	2.84	.111
التخصص	5440.20	1	5440.20	30.65		.000
الجنس * التخصص	1894.52	1	1894.52	17.64		.000
الخطأ	39848.66	371	107.41			
الكلي	48146.40	374				

أ. الجنس (ذكور . اناث)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي الرقمي تبعاً لمتغير الجنس، إذ بلغت القيمة الغائية المحسوبة (٢.٥٦) وهي اصغر من القيمة الفانية الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٧١-١)،

ب .التخصص (علمي . انساني)

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة على مقياس الذكاء العاطفي الرقمي بلغ (٣٠.٦٥) لمتغير التخصص هي اصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٢.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (٣٧١ , ١), مما يشير العدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير التخصص.

ج . بتفاعل الجنس التخصص)

يوجد تفاعل في الذكاء العاطفي الرقمي تبعاً لمتغيري (الجنس التخصص) إذ بلغت القيمة الفانية المحسوبة (١٧.٦٤)، وهذه القيمة اكبر من القيمة الفائية الجدولية (٢,٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية(٣٧١- ١)

الاستنتاجات:

١-يتمتع طلبة الجامعة بمستوى عالي من الذكاء العاطفي الرقمي وذلك بسبب بزيادة تعرضهم المستمر للتقنيات الرقمية وتفاعلهم اليومي مع البيئات الافتراضية، مما أسهم في تنمية قدرتهم على فهم مشاعرهم وتنظيمها أثناء التفاعل الرقمي.

٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغيري الجنس (ذكور -اناث) ولصالح الذكور وعدم وجودفروق تبعا لمتغير التخصص (علمي -انساني) وهذا يدل على أن البيئة الرقمية توفر خبرات استخدام متقاربة لكلا الجنسين، الأمر الذي يؤدي إلى تشابه مستوى الذكاء العاطفي

الرقمي بينهم. كما بتشابه المتطلبات الرقمية وأساليب التعلم الإلكتروني المستخدمة في مختلف التخصصات الجامعية.

ثالثا: التوصيات

١- ضرورة إدماج مفاهيم الذكاء العاطفي الرقمي ضمن البرامج التعليمية الجامعية، لما له من دور في تعزيز قدرة الطلبة على إدارة انفعالاتهم والتفاعل الإيجابي مع الآخرين في البيئات الرقمية المختلفة.

٢- عقد ورش عمل ودورات تدريبية لطلبة الجامعة تعنى بتنمية مهارات الذكاء العاطفي الرقمي، وبخاصة مهارات التعاطف الرقمي وضبط الانفعالات أثناء التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات التعليمية الإلكترونية.

رابعا: المقترحات

إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي الرقمي والدافعية للتعلم الإلكتروني لدى طلبة الجامعة

إجراء دراسة مقارنة في مستوى الذكاء العاطفي الرقمي بين طلبة الكليات الإنسانية وطلبة الكليات العلمية

قائمة المصادر

- الإمام، مصطفى محمود وعبد الرحمن، أنور حسين و العجيلي، صباح حسين(١٩٩٠) : التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، العراق
- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠) : *مناهج البحث التربوي*، دار الحكمة، بغداد،العراق.
- عبد الرحمن، سعد (١٩٨٨): *القياس النفسي*، ط٣، مكتبة الفلاح، الكويت
- العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) : *مقدمة في منهج البحث العلمي*، ط١، دار دجلة، عمان.
- ملحم، سامي محمود (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان- الأردن..
- Aldunate, N., & González-Ibáñez, R. (2017). **An integrated review of emoticons in computer-mediated communication**. Frontiers in Psychology, 7, 2061.
- Audrin, C., & Audrin, B. (2024). **Emotional intelligence in digital interactions – A call for renewed assessments**. Personality and

Individual Differences, 223, Article 112613. https://doi.org/10.1016/j.paid.2024.112613

• Baartman, L. K., and De Bruijn, E. (2011). **Integrating knowledge, skills and attitudes: Conceptualising learning processes towards vocational competence. Edu.** Res. Rev. 6, 125–134. doi: 10.1016/j.edurev.2011.03.001

• Dennison, A. (2017). **Digital emotional intelligence.** Retrieved from www.borndigital.info

• Dierdorff, E. C., & Rubin, R. S. (2015). **Research: We're not very self-aware, especially at work. Harvard Business Review.** Retrieved May 27, 2022, from https://hbr.org/2015/03/research-were-not-very-self-aware-especially-at-work

• DQ Institute. (2018). **Outsmart the cyber-pandemic: Empower every child with digital intelligence by 2020.** Retrieved August 23, 2022, from

• Dweck, C. (2006). **Mindset: The new psychology of success.** New York: Random House.

• Eisenstadt, M., Liverpool, S., Infanti, E., Ciuvat, R. M., & Carlsson, C. (2021). **Mobile apps that promote emotion regulation, positive mental health, and well-being in the general population: Systematic review and meta-analysis.** JMIR Mental Health, 8(11), Article e31170. https://doi.org/10.2196/31170

• Ellis, I., & Tucker, D. (2020). **Emotion in the digital age: Technologies, data and psychosocial life. Routledge.** https://doi.org/10.4324/9781315108322

• Erle, T. M., Schmid, K., Goslar, S. H., & Martin, J. D. (2022). **Emojis as social information in digital communication.** Emotion, 22(7), 1529–1543.

• Gómez-Vallarta, A. C., Rivera Magos, S., García-Rojas, A. D., & Hernando-Gómez, Á. (2025). **Digital emotional intelligence:**

Construction of a model and validation of a measurement instrument. Alteridad: Revista de Educación, 20(2), 234–245.

• Kramer, A. D. I., Guillory, J. E., & Hancock, J. T. (2014). **Experimental evidence of massive-scale emotional contagion through social networks**. Proceedings of the National Academy of Sciences, 111, 8788–8790.

• Lara, A., & Domínguez, G. E. (2013). **El giro afectivo**. **Athenea Digital**, 13(3), 101–120. https://doi.org/10.5565/rev/athenead/v13n3.1060

• Leeuw, R. T., & Joseph, N. (2023). Reciprocal influence between digital emotional intelligence and agile mindset in an agile environment. Administrative Sciences, 13(11), 228. https://doi.org/10.3390/admsci13110228

• Mayer, J. D., Caruso, D. R., and Salovey, P. (2016). **The ability model of emotional intelligence: principles and updates**. Emot. Rev. 8, 290–300.

• Miao, C., Humphrey, R. H., & Qian, S. (2017). **Are the emotionally intelligent good citizens or counterproductive? A meta-analysis of emotional intelligence and its relationships with organizational citizenship behavior and counterproductive work behavior**. Personality and Individual Differences, 116, 144–156. https://doi.org/10.1016/j.paid.2017.04.015

• Park, Y. (2019). DQ global standards report 2019: Common framework for digital literacy, skills and readiness. Retrieved July 20, 2022, from

• Powell, P. A., & Roberts, J. (2017). **Situational determinants of cognitive, affective, and compassionate empathy in naturalistic digital interactions**. Computers in Human Behavior, 68, 137–148.

• Quaglieri, A., Biondi, S., Roma, P., Varchetta, M., Fraschetti, A., Burrai, J., Lausi, G., Martí-Vilar, M., González-Sala, F., Di Domenico,

A., Giannini, A. M., & Mari, E. (2022). **From emotional (dys) regulation to internet addiction: A mediation model of problematic social media use among Italian young adults.** Journal of Clinical Medicine, 11(1). https://doi.org/10.3390/jcm11010188

- Sánchez-Caballé, A., Gisbert-Cervera, M., & Esteve-Mon, F. (2020). **The digital competence of university students: A systematic literature review.** Aloma: Revista de Psicologia, Ciències de l'Educació i de l'Esport, 38, 63–74.
- Silber-Varod, V., & DQ Institute. (2019). **Digital emotional intelligence: Conceptual foundations and integration within digital competence frameworks.** DQ Institute.
- Terry, C., & Cain, J. (2016). **The emerging issue of digital empathy.** American Journal of Pharmaceutical Education, 80, 1–4. https://doi.org/10.5688/ajpe80335
- Twenge, J. M., Haidt, J., Lozano, J., & Cummins, K. M. (2022). **Specification curve analysis shows that social media use is linked to poor mental health, especially among girls.** Acta Psychologica, 224, 103512.
- Van Rooy, D. L., & Viswesvaran, C. (2004). **Emotional intelligence: A meta-analytic investigation of predictive validity and nomological net.** Journal of Vocational Behavior, 65(1), 71–95. https://doi.org/10.1016/S0001-8791(03)00076-
- Vuorikari, R., Kluzer, S., & Punie, Y. (2022). **DigComp 2.2: The digital competence framework for citizens—With new examples of knowledge, skills and attitudes (Joint Research Centre, No. JRC128415).** Seville: European Commission.